في صورة التوكل ويورث الهوينا باهاليه على القدر ابو بكر رضي الله عنه العجز عن درك الادراك ادراك والبحث عن سر ذات الله اشراك محمد الشهرستاني لقد طفت في تلك المعاهد كلها وسيرت طرفي بين تلك المعالم فلم ار الا واضعا كف حاير على ذقن او قارعا سن نادم ابو علي اعتصام الورى بمغفرتك عجز الواصفون عن صفتك تب علينا فاننا بشر ما عرفناك حق معرفتك قيل فاز بالدرغا ريضه وجاز بالجيد قانصه قيل من دام كسله خاب امله سيل بعض البرامكة عن سبب زوال دولتهم فقال نوم الغدوات وشرب العشيات الحكماء الحزم سداد الراي والغفلة اضر للاعداء من قعد عن حيلته اقامته الشدايد ومن نام عن عدوه نبهته المكايد من العجب اراقه غلبته اعداوه من التضعف عدوه اغتر ومن اغتر ظفر به افلاطون ادرع الحزم امن سهام المكايد قيل اول الحزم المشورة سال ابن الهيثم عن بعض العقلاء من كسر معاوية في هذه العصبة قيل عمرو بن عاص وقال من يشير علينا قيل هو مستبد في رايه قال المستشير منجح والمستبد مكب والله لقد نالت معاوية بشار اذا بلغ الراي المشورة فاستعن بحزم نصيح او نصيحة حازم ولا تجعل الشورى عليك غضاضة فان الحوافي قوة للقوادم بعضهم لقد جلب الفراغ عليكم شغلا

اسباب البلاء ان الفراغ حكيم من دلايل العجز كثرة الاحالة على المقادير الحسن ان اشد الناس حسرة يوم القيمة رجل سن سنة ضلالة فاتبع عليها ورجل فارغ مكفي قد استعان بنعم الله على معاصيه قيل لسهل بن هارون خادم القوم سيدهم فقال هذا من اخبار الكسالى بقال الحب نتيجة مقدمتين الكسل والفشل وثمرة شجرتين الضجر والملل والتتمة من اخلاق العامة لا من اخلاق الحكماء ابو الملوك بيلاء فيهم
التامة بتشديد الميم الحاجة منه
من ثم به سعيهم قيل شعارة الكسل ودثارته التسويف والعلل قيل الكسل باب من الفضة الكسلا اذا اكرسلته الى حاجة نكهس عليك طاهر بن فخر الكسلان
الحفاصة القفر منه
منجم والبخيل طيب ان الهوينا تورث الهوانا ابو بكر الخوارزمي لا تصحب الكسلان في حالاته كم صالح بفساد آخر يفسد عدوى البليد الى الجليد سريعة والجمر يوضع في الرماد فيخمد لقمن يا بني اياك والكسل والضجر فانك اذا كسلت لم تؤد حقا واذا ضجرت لم تصبر على حق بعضهم الكسل احلى من العسل ان البطالة والكسل احلى مذاقا من العسل ان لم تصدقني فسل عمن كسل ابن السماك جلاء القلوب استماع الحكمة وصداها الملالة والفتور علي عليه السلام ان هذه القلوب تمل كما تمل الابدان